https://doi.org/10.26682/schjuod.2021.24.1.12

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 24، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 199-212، 2021 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول الإبادة الجماعية/ مركز دراسات الإبادة الجماعية، جامعة دهوك 27 – 28 كانون الثاني 2021

إبادة الروهنغيا

دراسة في دوافع العنف البوذي

نصير كريم كاظم
كلية الإمام الكاظم(عليه السلام)–بغداد–العراق

(تاريخ القبول بالنشر:10 كانون الثاني، 2021)

الخلاصة

البحث يتحدث عن الأسباب التي أدت إلى إبادة مسلمي الروهنغيا، تاريخيًا وسياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا ودينيًا في تاريخ المشكلة، وكان البحث إجابة عن سبب تحول اتباع ديانة تؤمن بالتسامح، وتنبذ التشدد إلى إبادة مجموعة من شعب مسالم.

مفاتيح البحث: الروهنغيا ، البوذيون، إبادة، العنف الديني.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم مُحَمَّد وأله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين.

وبعد:

يعد الظلم من أسوء ما انتجه الإنسان ويتنوع بحسب الزمان والمكان ويختلف باختلاف الأشخاص، وقد يفضي الظلم إلى الاضطهاد، وما أكثره في زماننا وزمان من قبلنا، وليس الاضطهاد بغريب عن مجتمعاتنا، بيد أن الغريب هو اضطهاد الأقليات في مجتمعات تدعي أنها تدين بدين التسامح واللاعنف، وينسحب هذا الاضطهاد إلى درجة إبادة شعب بأكمله، نحاول في بحثنا تسليط الضوء على مشكلة جديدة قديمة هي مشكلة مسلمي بورما، وما يتعرضون له من إبادة جماعية.

مشكلة البحث:

المطالع للديانة البوذية سواء أكانت ديانة أم فلسفة، يقف متعجبًا من هذا التحول الكبير في الأسس التي تبتني عليها البوذية، أسس التسامح والبعد عن العنف ورفض التشدد، وما يفعله البوذيون اليوم بمساعدة حكومتهم في قتل الأقلية المسلمة وإبادتها بطرائق وحشية للأطفال والنساء والشيوخ، يجعلنا نقف أمام ذلك باستغراب شديد، ما الذي يدفع باتباع ديانة إلى مخالفة عقائدهم وأفكارهم بهذه الطريقة والكيفية.

وهذا ما دفعني إلى البحث في دوافع هذا التحول الكبير في السلوك محاولاً إيجاد إجابة شافية، كيف لديانة تحافظ على روح حشرة في الأرض، تحول اتباعها إلى إباحة قتل أشخاص بهذه الوحشية؟

فضلا عن صور تعامل المؤسسة الحكومية في بورما مع قضية الروهنغيا. وما العوامل التي فاقمت الصراع معها، وهل الصراع في جوهره صراعًا دينيًا صرفًا أم أن هناك عوامل أخرى تحركه؟

من مشكلات موضوع البحث ندرة المصادر وما كتب عنه، مما دفعني كثيرًا إلى البحث عن طريق شبكة المعلومات الانترنيت.

وحاولت الاختصار جهد الإمكان؛ لأنّ المشكلة لها أبعاد تاريخية وسياسية واقتصادية فضلا عن البعد الديني.

والحمد لله أنجز البحث وكان على ثلاثة مباحث، الأول: تحدثت فيه عن جغرافية دولة بورما وتاريخ الإبادة، والثاني: عن

الجانب الديني في البوذية والأبعاد الأخلاقية فيها، أما البحث الثالث والاخير: فكان عن الدوافع التي سببت المشكلة، وأنهيت البحث بخاتمة تضمنت الاستنتاجات والتوصيات.

أهمية البحث: البحث يبين المجال العملي والسلوكي لاتباع الأديان، فالأديان في ميدانها النظري من خلال عقائدها التي تؤمن بها تكون على مستوى عال من الدعوة إلى التسامح ونبذ العنف، بيد ان الواقع العملي والسلوكي التطبيقي لاتباع الاديان يتبين من خلال قابلية هذه النصوص على التأثير في اتباعهم، فضلا عن منعهم من السلوكيات الخاطئة، واهمية بحثي هو بيان ابتعاد اتباع الديانة البوذية وفشلهم في تطبيق عقائدهم على ارض الواقع من خلال أسلوب تعاملهم مع مسلمين بورما.

المبحث الاول: بورما جغرافيًا وتاريخًا

المطلب الاول: تاريخيًا وجغرافيًا:

تعود بدايات بورما في التاريخ إلى عام 1044م، إذ أقام البورميون إمبراطوريتهم الأولى باسم مملكة آراكان التي أسسها الملك أنيرودا، وكان بوذيًا شديد التمسك بالدين، فأقام المعابد الكثيرة فيها [1]، وإليه يعود انتشار البوذية كديانة الأكثرية.

وفي العصر الحديث تأسست الدولة البورمية باسم الاتحاد البورمي الذي ظهر إلى الوجود عام 1948م حين سلمت بريطانيا المستعمرة الحكم إلى (ساو شوي ثايك) أول رئيس لجمهورية بورما المستقلة، وقد وقعت المعاهدة في لندن 1947م واقرها البرلمان البريطاني في العام نفسه [2]، واسم بورما في المحافل الدولية (الجمهورية الاشتراكية البورمية المتحدة) [3]، وتغير إلى (اتحاد بورما وفي عام 1989)، ثم إلى اتحاد ميانمار [4].

وتقع بورما في جنوب شرقي آسيا، وهي من بلدان الهند الصينية وتنقسم البلاد على قسمين:

بورما السفلى التي احتلتها بريطانيا في عامي1826 و1852، وبورما العليا التي احتلتها في 1886، وتحدها من الشمال الصين والتبت، ومن الشرق طولاً الصين ولاوس وتايلاند، ومن الشمال الغربي الهند وباكستان، وقد ظل موقعها الجغرافي لمدة طويلة سببا في حمايتها من الغزو الخارجي، فالمرتفعات تحيط بها من ثلاثة اتجاهات والجهة الرابعة على البحر، وكان الموقع سببًا لدفع بريطانيا لاحتلالها لصلاحيتها لإقامة قواعد عسكرية فيها فضلا عن ثرواتها الطبيعية [5].

وتتميز بورما من بين دول الهند الصينية بتعدد الأجناس والعرقيات المختلفة، اذ تزيد على مئة وأربعين عرقًا، ويغلب عليها الانتماء المغولي الصيني [6]، وفيها أكثر 100 لغة محلية ولغة الأكثرية البورمية [7].

ويقطن الروهنيغا في إقليم اراكان الذي يقع على الساحل الغربي لدولة ميانمار، وتنفصل هذه الولاية عن بقية ميانمار بواسطة سلسلة جبلية هائلة تسمى (راخين)، وهذا الفاصل الطبيعي أدى إلى فصل سياسي واقتصادي عن المركز، مما جعل تطورها التاريخي مستقلاً عن بقية البلاد، ويشكل البوذيون في الراخين اكبر مجموعة اثنية في ولاية اراكان، اذ يشكلون نسبة 60% من سكان الولاية، البالغ عددهم 3.2 مليون نسمة ويشكل المسلمون وضمنهم الروهنيغا نسبة30% ، و10% الأقليات الباقية، وولاية اراكان من أفقر المناطق في ميانمار، اذ يصل معدل الفقر فيها إلى 78% وهو يعكس الإهمال الحكومي لها، ويعود الإهمال إلى سبب تاريخي كون اراكان لم تندمج يوما في دولة ميانمار على مر التاريخ [8].

المطلب الثاني: تاريخ ابادة مسلمي الروهنيغا:

إبادة مسلمي الروهنيغا:

تعد الإبادة الجماعية شكلا من أشكال إبادة الشعب، إذ يسعى المعتدي إلى استئصال جزء معتبر خاص بجماعة عرقية أو لغوية أو دينية من ارض معتبرة [9]، وقتلهم دون حساب[10].

ويُشكل تحديد الذات من الحقوق الأساسية للإنسان، الا ان حكومة ميانمار تنكر رسميًا وجود هوية للروهنغيا، وتطلق عليهم الحكومة مصطلح (البنغال) بل ان معظم المسلمين وجميع الروهنغيا يطلق عليهم مصطلح(كلا) يعني الأسود [11]؛ لذلك نجد ان لجنة الحرية الدينية الدولية الأمريكية قد صنفت

دولة بورما أسوء الدول انتهاكا للحرية الدينية في العالم في تقريرها 2013م [12].

على الرغم ان الدستور البورمي في بداية الاستقلال نص على حرية المعتقد الديني، وان من حق القوميات العرقية المتنوعة ممارسة ديانتها بحرية دون تعطيل ولا تضييق، وبعد انقلاب العسكر قاموا بتعديل الدستور إلى الاشتراكية التي حاربت جميع الأديان ولاسيما الإسلام [13].

إذ تعود بداية الاضطهاد والإبادة إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية، اذ كان البوذيون ينظمون أنفسهم كمجاميع ويشنون الحروب على المسلمين العزل، وبعد انسحاب بريطانيا واستباب السلطة لهم، زاد معدل البطش والإبادة المنظمة للشعب المسلم، وبالغوا في العمل على إخراجهم من أراضيهم ودفعهم للمهاجرة إلى البلدان المجاورة [14]، وتفاقمت الاضطهادات الدينية كثيرًا منذ ان أصبحت البوذية ديانة الدولة الرسمية في عام 1966م، فهمشت باقي الأديان، ولم يقتصر الامر على المسلمين بل امتد إلى المسيحية ايضا، اذ عمدوا إلى حرق الكنائس وإبعاد المبشرين منها، وفي عام 2007م توجه النظام العسكري لمحو المسيحية نهائيًا من البلاد [15]، ومن وسائلهم التعسفية التي نتج عنها إبادة هذه الأقلية المسلمة:

تشريع القوانين الصارمة بحق الروهنغيا، فلا يسمح لهم بالسفر إلى قرية لأخرى، ولا يتزوجون الا فيما بينهم فقط، ومقيدون في خياراتهم التعليمة، وتطالبهم الحكومة بضرائب عشوائية، فضلا عن مصادرة للأراضي والأبقار، وأعمال السخرة، بالإضافة لانعدام الأمن الاقتصادي والفقر المدقع والمضايقات الدينية [16].

ومنذ تاريخ 25 اب 2017 وفي عملية تهجير قسرية اجبر اكثر من 400 الف من الروهنغيا على اللجوء إلى دولة بنغلادش المجاورة، ومارست الحكومة ضدهم عملية ابادة جماعي [17].

ومن تلك الإجراءات التعسفية التي مهدت للإبادة، تشكيل الرهبان حركة باسم (969)،اذ ترمز التسعة الأولى إلى سمات خاصة لبوذا، والستة إلى تعاليم بوذا، والتسعة الأخرى لتسع سمات خاصة بالرهبان، ومجموعها يمثل الجواهر الثلاثة للبوذية، وتهدف هذه الحركة إلى الدعم الجماعي للشركات التي يمتلكها تجار بورميون، على حساب شركات المسلمين ومقاطعة شركاتهم، ويبدو ان هذه الحركة كانت ثمرة من ثمرات الحكومة لمجابهة المسلمين، وفقا لوكالة أنباء الروهنغيا، فإن حركة 969 حركة سرية تعمل لحكومة بورما بالخفاء، تهدف للقضاء على المسلمين في بورما[18].

وهذه الإعمال الحكومية تنساق ضمن منهجها فيما يعرف (برمنة الثقافة) اي جعل الثقافة احادية الاتجاه القومي[19].

وعملت على انتزاع الحرية الدينية من مسلمي (ولاية أراكان) اذ منعتهم من اداء فريضة الحج والعمرة، وعدت من يقوم بها خارجًا عن القانون [20].

ومنها:

– منعوا من تشييد مساجد إضافية، كما دمرت بعض المساجد وبني مكانها معابد للبوذيين.

– جرفت مقابر المسلمين وانشئ مكانها مشاريع تجارية.

– أغلق عدد من المدارس الدينية الإسلامية .

– التمييز بينهم وبين البوذيين عند التقديم للتعيين أو المطالبة في ترقية.

– مصادرة البطاقات الشخصية للمسلمين.

– منع اولادهم من الالتحاق بمدارس الدولة لمرحلة ما بعد الابتدائية [21].

اما بدايات العنف الجسدي فيشير التاريخ إلى ان الحكومات البورمية قد شنت اكثر من 13 حملة عسكرية متعاقبة على مسلمي الروهنغيا، قامت من خلالها بأعمال وحشية [22].

وفي التاريخ المعاصر بدأت شرارة العنف في 2012م واشتدت بعدها، ما أوقع 280 قتيلا غالبيتهم من المسلمين، فيما نزح أكثر من 140 ألف ليعيشوا في الدول المجاورة، في مخيمات تفتقد لأبسط مستلزمات الحياة، وأعقبها غلق المئات من المساجد ومنعهم من أداء الشعائر الدينية.

وكشفت منظمة (هيومن رايتس) عن وجود أربع مقابر جماعية بعد احداث 2012م وتصاعد الاضطهاد عام

2014م، وبعده زادت موجات النزوح بالآلف، ثم في عام 2015م تضاعفت موجات النزوح الكبيرة [23].

شهد العام 2017م موجة كبيرة من العنف ضد الروهنغيا في ولاية راخين أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن الف منهم، بينما تشير التقارير ان العدد الحقيقي يصل إلى ثمانية الف قتيل واكثر من 500 جريح وتهجير بحدود 270 الف شخص، بينما تدل تقارير اخرى ان العدد عام 2017 وصل إلى 600 الف مهجر قسري [24].

واكد ذلك اتهام تقرير للأمم المتحدة صدر في شباط 2017م واستند إلى مقابلات 220 من 75 الف من الروهنغيا، الذين هربوا إلى بنغلادش، اتهم التقرير القوات الحكومية في ميانمار بارتكاب اعمال قتل واغتصاب جماعي ضدهم في حملة تصل إلى حد جرائم ضد الإنسانية، وربما تطهير عرقي، وأرسلت الأمم المتحدة 2017م فريق تقصي الحقائق، للتحقيق في مزاعم منتشرة على نطاق واسع بتعرض ابناء اقلية الروهنغيا المسلمة للقتل والتعذيب والاغتصاب على يد القوات الحكومية[25].

وأعلنت السلطات البورمية ان جماعة مسلحة تسمى (جيش إنقاذ روهنغيا اراكان) استهدفت نقاط تفتيش تابعة للجيش البورمي بتاريخ 25 اب 2017، على اثر ذلك شن الجيش البورمي عملية تطهير واسعة استهدفت قرى المسلمين الروهنغيا وحرقتها بالكامل، وفتحت النيران على العزل من النساء والاطفال، اذ اوضحت صور الاقمار الصناعية التي اكدتها منظمة هيومان رايتس حرق نحو 200 قرية وسويت بالأرض [26].

والأحداث الأخيرة التي فاقمت المشكلة وسلطت الاضواء عليها كثيرا، وجعلت قضية الروهنغيا راي عام دولي، عندما شنت حملات من البوذيين بمساندة وغطاء الجيش البورمي ضد العزل من المسلمين، وبدأت القصة: حين اتهم البوذيون مسلمي الروهنغيا باغتصاب امرأة منهم وقتلها، وعلى اثر ذلك قتلوا 11 من الدعاة المسلمين من كبار السن بطريقة وحشية بعد عودتهم من العمرة، ومن تلك الحادثة تجوب مجاميع من البوذيين مسلحين بالسكاكين والعصى المسنونة العديد من مناطق اراكان للقتل والاغتصاب المنهج [27]، والمتأمل لصور الشهداء يدرك تماما حجم المعاناة التي عانوها، اذ فقعت اعينهم وأخرجت ادمغتهم من جماجمهم وسحبت ألسنتهم، اذ انهال عليهم الجميع بالضرب بالعصي [28].

ولا تجد اليوم دولة تتعامل رسميا وقانونيا مع مواطنيها بالتمييز الطبقي الا ما ندر، وحكومة بورما اشدها وضوحًا في ذلك، اذا تعتمد التمايز الطبقي في المجتمع، بسبب قانونها الذي اشتهر بقانون المواطنة أو قانون الجنسية الذي صدر عام 1982م والذي قسم ابناء الشعب إلى طبقات [29]، وبموجب هذا القانون تم سحب الجنسية من المسلمين واصبحوا بلا هوية وبلا وطن، وجردوا من كل الحقوق الانسانية، ومن هنا بدأت فصول الاضطهاد العرقي والديني والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

والغريب كيف بدستور يعتمد البوذية ويقر بالطبقية وبوذا ما جاء الا بإلغاء الطبقية واعتبار الناس كأسنان المشط [30].

المبحث الثاني: الديانة البوذية ومرتكزاتها الأخلاقية

المطلب الاول: البوذية ديانة الدولة:

ليس من الممكن تقديم عقيدة دينية وشرحها واستيفاء حقها في صفحات قليلة مهما حاولنا ضغط هذه الصفحات لنفيها حقها، ونوضح أبعادها كافة.

لكن سنحاول ان نوضح بموجز هذه الخطوط الرئيسة، والأسس والمفاهيم المهمة التي يقوم عليها هذا الدين، الذي يمثل دين الغالبية في بورما والرسمي لحكومتها، ويتضح ان البوذية ليست نسقا ايدلوجيًا أو فكريًا يقوم بمجمله على التقييم العقلي المحض، والبوذيون يصرون على انك اذا أردت ان تفهم العقيدة البوذية فلابد ان تمارسها، لأنها نسق روحي، أخلاقي، سلوكي [31].

تمثل الديانة البوذية دين الدولة والاكثرية إذ تنص المادة اولا من الدستور البورمي على ان الدولة تعترف بالمكانة الخاصة للديانة البوذية، دين الاكثرية الساحقة، اذ يعتنقها نحو 86% من اجمال السكان البالغ عددهم 60 مليونًا، ويشغل الدين الاسلامي المرتبة الثانية بعدهم بنسبة 15% ،وعددهم

10 ملايين نسمة [32]، في حين يرى اخرون ان الديانة البوذية تبلغ نسبتها 80% من السكان [33]، أما حسب إحصائيات الحكومة البورمية فإن 90% من السكان من البوذية، أي: 50 مليونًا، وتختلف الاحصاءات بحسب الباحثين[34]، ويعود اختلاف النسب وتضخيم نسبة البوذية عند الحكومة البورمية لإخفاء عدد غير البوذيين، فكل إحصاء رسمي في بورما عن الدين هو عرضة للتزوير بسبب عدم رغبة كثير من الناس في إخفاء كل عقيدة غير البوذية [35].

وهذه الكثرة انتجت عددًا كبيرًا من الرهبان البوذيين، إذ تكون نسبة الرهبان 3% من عدد السكان، وهي أعلى نسبة كهنة في العالم مقارنة بعدد سكانها، ويبلغ عدد الرهبان 400 الف وهو يساوي تقريبا عدد افراد الجيش البورمي [36]، وانقسمت البوذية على مذهبين [37]:

- مذهب ماهايانا(الشمال)
- مذهب هنايانا(الجنوب)

بوذية مذهب الشمال تنتشر في الصين واليابان والتبت ونيبال واندونيسيا، أما المذهب الجنوبي: فمنتشر في الهند وبورما وسيلان [38].

ونتحدث عن دخول الإسلام في القرن الثاني الهجري عن طريق الفاتحين والتجار المسلمين من العرب والبحارة العربية بعد دخول الإسلام ماليزيا ومنها انتشر إلى باقي اسيا[39]

وينقسم المسلمون في بورما على أربع فئات:

1- بانتي: وهي تشمل الروهنغيا وهي أكبر الفئات.
2- البامار: الذين اعتنقوا السلام في عهد ملوك البامار.
3- المسلمون الهنود: المسلمون الذين ولدوا من أبوين هنديين.
4- زيربابديس: المسلمين الذين ولدوا لأب هندي وام بورمية.

وكل فئة لها علاقات مختلفة مع البورميين [40].

اما ما يهمنا هنا وهم مدار البحث مسلمي الروهنغيا فهم احد الاعراق الاسيوية المسلمة ضمن العائلة الهندية التي استوطنت منذ القدم اقليم اراكان [41]

وتضم بورما أيضا جماعات تدين بالإسلام والروهنغيا واحدة منها ومن بين هذه الجماعات الاسلامية (الكاشين) وجماعة (كامان) [42]

المطلب الثاني: المرتكزات الأخلاقية في البوذية:

سنعرض جوانبهم الأخلاقية لبيان حجم المشكلة التي وقع فيها اتباع الديانة البوذية في بورما والتناقض الكبير فهي بين مرتكزاتهم الأخلاقية، وبين واقعهم المتشدد والإيمان بالعنف.

تتميز شعوب الهند بحكم طبائعها وأمزجتها بأنها لا تجد إشباعًا فيما تقدمه حياة الدنيا، فالحياة الجسمانية في نظر تلك الشعوب ثانوية، تفضلها حقائق الروح والعقل [43]، لذا نجد أكثر الأديان هناك شيوعًا، تركز على الروح وتهمل الجسد، فالحياة البشرية تُعد فكرة مركزية في تعاليم البوذية فالحياة البشرية ثمينة ولكل فرد قيمته الاجتماعية الخاصة [44].

ولا يستطيع الدارس من خارج البوذية ان يلم بكل جوانبها وابعادها دون ان يستغرق في ممارساتها الروحية والعقلية، لكن ما يمكن نقله هو الوصف العام لوجهة النظر البوذية من الناحية الانسانية والحاجات الروحية للإنسان، ولقواعد السلوك التي استندها لبلوغ النفس الانسانية الراحة التامة والخلاص من ضغوط الحياة [45].

فقد جاء بوذا وكانت رسالته تصحيح انحراف المجتمع الهندي عن جادة الحق، فهي دعوة عقلانية منفتحة جريئة في مجتمع كبلته الطقوس، وانغلقت افكاره على مفاهيم دينية اختلطت فيها الالوهة مع الاسطورة، فجاءت رسالته دعوة للتحرر من الطقوس القديمة ولتنظيم سلوك الناس، وإصلاح المجتمع، وإطلاق العقل من قيود الخرافة والصنمية [46].

لم يكلف بوذا نفسه مشقة البحث عن الأمور الغيبية، لكنه بشر بمكارم الأخلاق آملا بان انقاذ الجماهير الحاشدة المتردية بالخطيئة والفجور، وندد بالعنف وسفك الدماء ورفض القرابين البشرية والحيوانية، اذ يعتقد ان الرفق فضيلة اسمى من ممارسة الطقوس الروحية، وانصب تركيزه على الالتزام بالفضائل والحكمة [47].

والجزء الخصب في البوذية هو مذهبها في الاخلاق واصلاح المجتمع، فتهدف إلى تخفيف ما فيه من شقاء، فلقد لاحظ بوذا ان هذه الحياة تحوطها الأكدار والآلام من كل جانب، بل انها آلام تتبعها احزان تشق المرائر وتجعل كل

انسان في نغص دائم، واصل كل الالم الملذات والشهوات، فاللذات تتبعها آلام ولن يكون علاج دون القضاء على الشهوات والملذات [48]، وهكذا فإن السلوك الأخلاقي والانضباط والحكمة هي الحقائق الثلاث للحياة الخيرة [49].

وكثر اتباع بوذا، وبمضي الزمن اخذوا ينسون ان تعاليمه كانت خلقية خالصة ولم تكن ديانة مستقلة، وكل ما يعنيه سلوك الإنسان فقط، أما الطقوس والشعائر الدينية وما وراء الطبيعة فلم يكن يهتم بها، ونسى أتباعه ذلك وراحوا يؤلهون بوذا نفسه[50]

وأصولهم العقائدية: التي يجب التقيد بها ثمانية أمور تركز على صلاح النفس والطريق المستقيم حتى يتمكن من الانتصار على نفسه [51].

اما الوصايا العشر المطلوب النهي عنها فما يخص ازهاق الارواح:

- لا تقتل أحدا، ولا تقض على حياة حي.
- لا تأخذ مالا لا يقدم إليك.
- لا تزن [52].

واهتم بوذا بالفضائل الايجابية، ومنها حب الحقيقة والاحسان والرأفة.. [53].

وبينا هنا اصولهم الاخلاقية لنعلم انهم في المستوى النظري للعقائد كانوا في اعلى المستويات في التسامح ونبذ العنف ودينهم يؤكد ذلك، أما في مجال التطبيق فنجدهم بعيدين كل البعد عن ذلك.

المبحث الثالث: دوافع الإبادة

قد يكون هذا المبحث هو مرتكز الدراسة؛ لأننا سنحاول الإجابة عن مشكلة البحث، ما الذي يدعو أتباع ديانة تؤمن بالتسامح ورفض العنف بكل أشكاله اتجاه اي روح، إلى تحولهم لجاميع تزاول القتل والاغتصاب والإبادة بأبشع صورها من حرق الأحياء وهم أحياء والنساء والأطفال من اكبر ضحاياهم؟

سنحاول هنا إحصاء كل الدوافع التي يمكن ان تساعدنا في إيجاد إجابة شافية للموضوع عن طريق دراسة أقطاب المشكلة (البوذيون، الحكومات المتعاقبة، ومسلمو الروهنغيا، والمجتمع الدولي) عسى ان نجد سببًا مقنعًا يكون جوابًا لتساؤلنا:

نقسم الدوافع لتكون لدينا صورة متكاملة:

المطلب الاول: دوافع اتباع الديانة البوذية:

نحاول هنا البحث والتحليل في النصوص التي توصلنا اليها لتحديد اهم الأسباب التي يمكن ان تكون عاملا مباشرا في تحول سلوكيات أتباع البوذية وتحولهم إلى التشدد:

اولا: صراع الوجود: يتمثل بالصراع الطويل لأتباع الديانة البوذية من البورميين ومحاولتهم اخذ الاستقلال اولا من الاستعمار البريطاني، وبعد الاستقلال كان صراعهم الطويل مع الانقلابيين من العسكر الذين حكموا البلاد سنوات طويلة، وتمثل بالحركات التحررية وتكوين الجماعات، التي كان ينشأ منها صدامات في بعض الأحيان واحتجاجات الرهبان، وخروجهم بمظاهرات للمطالبة بحقوق الشعب وتحسين الأحوال المعيشية، كل هذا التاريخ الطويل من سلب الحقوق وإحساسهم بالغبن والظلم هو الذي غير الكثير من القناعات لديهم بوجوب الحراك والمطالبة واستعمال العنف لاستحصال الحقوق [54].

فضلا عن تأرجح الحكومات بمواقفها من الديانة البوذية بين قبولها كدين رسمي للدولة أو عدم الاعتراف به، ومن ذلك تجاهل الدولة للبوذية والرهبان معلنة ان الدولة لم تعد الراعي للدين، ونصت على ذلك عن طريق الدستور 1974م بفصل الدين عن الدولة، وأوقفت الأعياد الدينية، ورفعت القيود على ذبح الحيوانات، ووقف التبشير للأقليات غير البوذية، الا ان الحكومة تراجعت عن سياساتها بعد ان احرق احد الرهبان نفسه اعتراضا على سياسية الحكومة [55].

وسبب اتخاذ الرهبان موقفا معاديا من حكومة العسكر، انهم كانوا يعتمدون في تمويلهم على الحكومة، وبسبب الوضع الاقتصادي المتدني لبلدهم بسبب سوء ادارة البلد لم يعد العسكر قادرون على دفع الالتزامات المالية للأديرة، الامر الذي اثر على الرهبان مباشرة فاعتمدوا على الشعب في توفير مستلزماتهم وهم بدورهم اخذوا زمام الدفاع عن حقوق الشعب [56].

كان لصراع البوذية مع الحكومات المتعاقبة سببا رئيسا في تغيير سلوكيات البوذيين نحو التشدد وهو خلاف عقيدتهم التي تبتني على التسامح ونبذ العنف.

ثانيا: الخوف على الهوية: استغل بعض الرهبان مكانتهم الدينية وثقة الشعب بهم، اذ ان رجل الدين في كل المجتمعات الدينية يحضى بمكانة مقدسة، وبسبب المطامح الشخصية لبعض الرهبان في تسلم زمام الأمور والرئاسة، وفي بعض الأحيان بتكليف من الحكومة بطريقة سرية عمدوا لإذكاء روح العداء والكراهية وإشاعة العنف ضد مسلمي الروهنغيا، ومن ذلك انشأ الراهب المتشدد ويرثو منظمة (لجنة حماية العرق والدين) عن طريق إغداق العطايا وجمع الرهبان الذين سبق وأطلقت سراحهم الحكومات العسكرية بعد مشاركتهم في حركة الاحتجاجات ضدها، وهذه المنظمة تدار من قبل العسكر، فإذا ما أريد افتعال مشكلة في اي وقت ليس عليهم الا توجيههم للتصعيد في خطاب الكراهية، وحث البوذيين على قتل المسلمين من خلال إشاعة أن المسلمين يقتلون البوذيين [57].

فضلا عن (حركة 969) التي أنشاها الرهبان البوذيين، وتهدف إلى الدعم الجماعي للشركات التي يمتلكها تجار بورميون، على حساب شركات المسلمين ومقاطعة شركاتهم.

اضف إلى ذلك الأفكار التي كان الرهبان يروجون إليها بسعي الروهنغيا للاستيلاء على أراضيهم [58]، وهذا وحده كاف لإشعال العنف ضد الروهنغيا فالتخويف بسلب الأرض لا يضاهي شيء، وهذه الحركة كانت ثمرة من ثمرات الحكومة لمجابهة المسلمين، وفقا لوكالة أنباء الروهنغيا.

ومن ذك أعلنت حكومة ميانمار 2012/6/8 بأنها ستمنح بطاقة المواطنة للروهنغيين في اراكان، فكان هذا الإعلان بالنسبة للماغين صفعة على وجوههم، فهم يدركون تماما معنى ذلك وتأثيرها على نتائج التصويت في ظل الحكومة الوليدة، ويعرفون ان هذا القرار من شانه ان يؤثر في انتشار الإسلام في اراكان، إذ إن البوذيين كانوا يحلمون بان تكون اراكان منطقة خاصة بهم [59]، وهذا كأنما كان المصداق لتخوف الرهبان من توسع النفوذ الإسلامي وتأثيره في الديانة البوذية.

ونجد حقيقة خطيرة جدا: ان المليشيات البوذية المسلحة التي أخذت على عاتقها تصفية (الروهنغيا) يؤمنون بعقيدة ان الروهنغيا يحملون روح شريرة في داخلهم، ويظهر ذلك جليا من خلال صور التعذيب والمتعة الإيمانية التي ينتظرونها وراء الطرق النكراء التي ينتهجونها في القتل والتعذيب للروهنغيا، وبذلك فان الإسلام والروهنغيا يشكلان خطرا على البوذية فيجب تصفيتهم لأنه واجب ديني [60].

المطلب الثاني: دوافع الحكومات البورمية المتعاقبة: نتحدث هنا عن الجانب الذي يخص الحكومات التي كانت سببا في دفع البوذيين للعنف الشديد.

منذ استقلال بورما 1948م ايد القادة السياسيون البوذية كديانة للدولة، أو استخدموها في خطبهم السياسية لإضفاء الشرعية على مركزهم السياسي، وكان ذلك على حساب الأقليات الدينية الأخرى ولاسيما المسلمين [61]، مما سبب حالة من الاحتقان الداخلي ساعده الصراع التاريخي بين البوذيين والمسلمين في بورما، وثم أسباب يمكن التطرق إليها لمعرفة حقيقة إبادة أقلية الروهنغيا التي كانت الحكومة البورمية سببا فيها:

اولاً : خلق العدو من قبل الحكومات لتخفيف الضغوط عليها: تعمل الحكومات المقصرة مع شعوبها لتخفيف الضغوط عليها من خلال خلق عدو لتوجيه أنظار الشعب اليه، ومن ذلك إذكاء روح الكراهية والحقد ضد مسلمي الروهنغيا، نتيجة لاختلافهم شكلا- بسبب بشرتهم الأغمق- مما يجعلهم اقرب إلى الشعب البنغلادشي [62].

ثانيا: التقرب من البوذيين: احتاج العسكر ليظهروا امام البوذيين انهم سند لهم عن طريق ضرب الأقليات المسلمة، وعدّها عقبة امام التماسك الوطني، فكانت فكرة تفوق ديانة على أخرى عن طريق العمل المضاد فاستخدم الجنرالات الدين كأداة سياسية ضد الأقليات الدينية غير البوذية [63].

ثالثا: الروهنغيا كيان هجين: على الرغم من إدراج الروهنغيا من قبل الاثنيات (135) التي تعترف بها الحكومة ، الا انها مازالت تعده كيانا غير قانوني، وتصفهم على انهم أجانب قدموا من دولة بنغلادش، وتشبههم بالبنغاليين لغرض ازدرائهم وإنكار وجود اي شعب روهنيغي أصيل على ارض البلاد، وهذ كلام غير منصف كون الأدلة التاريخية تدل على ان الروهنغيا دخلوا بصراعات مع البوذيين في القرن السادس عشر إلى التاسع عشر مما يثبت وجودهم وأصالتهم كشعب بورمي [64].

في التعداد الوطني عام 2014م رفضت الحكومة السماح لهم بان يعرفوا أنفسهم بالروهنغيا، وأجبرتهم على التسمية بـ(البنغال) أو عدم التسجيل، وفي أوقات سحبت منهم الجنسية المؤقتة، مع ان الدستور البورمي ينص بالاعتراف بالجماعات الاثنية التي عاشت داخل الاراضي البورمية قبل عام 1823م الا ان الدولة لا تعترف لهم بهذا الحق وتحرمهم من الجنسية [65].

المطلب الثاني: مسلمو الروهنغيا انفسهم:

ثم أسباب قد ساعدت في توجه البوذيين لاستهداف المسلمين في بورما منها:

أولا: نزعة الانفصال: كثيرا ما أثارت نزعة الانفصال لدى الروهنغيا المخاوف لدى الحكومات البورمية والبوذيين مما سبب لهم حملات الإبادة الممنهجة، ويبدو ان هذه النزعة لم تكن خاصة بالروهنغيا، بل شملت عدة أقليات أخرى كان لها نزعة الانفصال، ورب تساؤل يثار هنا ويثير لماذا الإصرار من قادة الأثنيات والأقليات على نزعة الانفصال على الرغم من ان بقاءهم تحت رعاية دولة كبيرة أفضل لمصالحهم؟

وقد يجاب بان الصراع هو على السلطة والثروة فضلا عن طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه.

ولكن ثم جواب اخر قد تختزنه الذاكرة المسلمة في (اراكان) هي عدم اندماج الأقلية الروهنغيا مع المجتمع البورمي البوذي، بسبب اختلاف الديانة والتقاليد والبيئة وبعض الأحيان اللغة، فضلا عن شعورهم بعدم تحقيق مطالبهم المشروعة يدفعهم للمطالبة بالانفصال.

ثانياً: العداء التاريخي: ثم عداء تاريخي متأصل في المشاعر لدى المجتمع البورمي ، يحمل في ذاكرته تلك السنين في الحرب العالمية الثانية وما حملته من آلام ومأسي تناقلته الأجيال، إذ توجه المسلمون في دعم البريطانيين في الحرب، والبوذيين مع اليابانيين [66]، وقد يكون هذا السلوك في نظر البوذيين وهم الأكثرية خيانة منهم (الروهنغيا) لوطنهم، فضلا عن تشكل حالة من عدم الانسجام الأبدي بين شعب الروهنغيا والبوذيين، ولاسيما وهم يعيشون رغبتهم في الاستقلال منذ عقود التاريخ الأولى لتشكل الدولة البورمية، وثمة شواهد كثيرة تبين لنا العداء التاريخي بينهم ل ايسع ذكرها في هذه العجالة [67]، وهذا السبب وان لم يتحمله الروهنغيا وحدهم بيد انه قد يخصهم اكثر اذ يعود اليهم مباشرة فهم يتحملون عواقب اختيارهم.

ثالثاً: اتهامهم الروهنغيا بالإرهاب: من الطبيعي ومن حق الإنسان ان وقع عليه ظلم وحيف وقتل وانتهاك لحقوقه ولا يوجد ناصر له ولا افق لحل أزمته ان يلجا للدفاع عن نفسه, وهذا ما دفع بعض الروهنغيا لتأسيس (جيش انقاذ روهنغيا اراكان) الذي كثيرا ما تذرعت الحكومات البورمية به لشن الحملات الممنهجة وإبادتهم بسبب ذلك.

فقد أعلنت السلطات البورمية ان جماعة (جيش انقاذ روهنغيا اراكان) استهدف نقاط تفتيش تابعة للجيش البورمي بتاريخ 25 اب 2017 على إثر ذلك شن الجيش البورمي عملية تطهير واسعة استهدفت قرى المسلمين الروهنغيا، وحرقتها كليًا، ومحالهم التجارية، وفتحت النيران على العزل من النساء والأطفال، اذ أوضحت صور الأقمار الصناعية التي أكدتها منظمة هيومان رايتس حرق نحو 200 قرية وسويت بالأرض [68].

الذي ساعد على تبني فكرة الإرهاب ولصقها بالروهنغيا هي تبني خصومهم لها بعد صعود جماعات داعش الإرهابية إلى الواجهة والصاقه بالروهنغيا [69]، فضلا عن تأكيد الحكومة عن ورود معلومات عن علاقة بين مسلمي البورما وبعض الجماعات الإسلامية المتطرفة [70]، وأكد هذه الرواية الحكومة

البورمية على لسان رئيسة الوزراء البورمية (اونغ سان سو تشي)بان سبب الأحداث هو الإرهاب [71].

وحاولت الحكومة بدعوى محاربة الارهاب التقرب من المجتمع الدولي والولايات المتحدة الامريكية بدعوى سعى النظام البورمي للحرب على الإرهاب، ليغطي على حملاته العنصرية على مسلمي بورما، فحربهم ضد مسلمي الروهنيغا تمثل وسيلة ناجعة ليبدي فيها النظام البورمي مشاركته للحكومة الأمريكية في قلقها الأمني وعليه يجب ان يعامل بطريقة أكثر ليونه [72].

وهذا السبب وان كان قرارا كان من بعض مسلمي الروهنغيا، الا ان تداعياته شملت جميع الأقلية الروهنغيا.

رابعاً: عدم الاندماج: لم تتأقلم أقلية الروهنغيا مع المجتمع البورمي وكانت في المراحل منبوذة، مما سبب حالة من عدم الاندماج مع المجتمع البورمي [73]، وهذا السلوك الانعزالي بشكله العام قد يؤدي بمشاعر معاكسه تنفر وجودهم في المجتمع البورمي، واعتبارهم جنس غريب عنهم، ويمكن الإشارة إلى بعض الأمور التي أدت إلى عدم اندماجهم مع المجتمع البورمي:

– أكثر الآراء الإسلامية التي تثير حساسية مع الحكومة والبوذيين منها في قضايا الزواج والملكية ودور الإسلام في الحياة السياسية.

– حملات متنوعة ضد المسلمين الهدف منها تلطيخ سمعة المسلمين بكونهم يمارسون اعملا مشينة في الأضرحة والمزارات البوذية، أو على معاملة نساء البوذيين.

– تدمير تمثال بوذا في أفغانستان في 2001م وما تبعه من أحداث أيلول أثار خوف البوذيين من تطرف المسلمين.

– تمثل جماعة الروهنغيا أفقر جماعات المسلمين في بورما، مما يؤدي إلى شعورهم المستمر بالإهمال المتعمد من الحكومات [74].

المطلب الثالث: تنافس القوى الكبرى:

ثم اسباب خارجية لم يكن لا للحكومات البورمية ولا للمواطنين انفسهم سواء البوذيين او المسلمين، كانت سببا في العنف وساعدت عليه، وهو التنافس الدولي على بورما:

اولا: تنافس سياسي: ثم رأي يعتقد ان الولايات المتحدة الأمريكية تعمد إلى تضخيم ما يجري في بورما، وتحفز الإعلام الإسلامي بهدف الضغط على ميانمار لحثها على إضعاف روابطها مع الصين، فالصين ضخت أموال طائلة في ميانمار وخاصة في مقاطعة راخين تقدر بالمليارات وهي منطقة صراع كبير وعنف مستمر وسواء كان التضخيم من امريكا أو غيرها، فذلك لا ينفي وجود انتهاكات ممنهجة بتغطية حكومية، بدليل تقارير الامم المتحدة التي تعد حكومة بورما أسوء الأنظمة عالميا في مجال حقوق الإنسان [75].

ثانيا: تنافس اقتصادي: بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي وكثرة مواردها الطبيعية، تبوأت مكانة عالية في المنطقة، فالهند والصين بحاجة لتلك الموارد بعد النمو الاقتصادي لديهما، فيما تسعى الولايات المتحدة الامريكية لاحتواء الصين وتحجيمها في المنطقة، وبالتالي فان كل من الصين والهند وامريكا تسعى لكسب ود ميانمار وبالتالي لا تضغط لحل القضية الروهنغيا، بل يعتقد البعض ان هذه القضية ذريعة لأمريكا للتدخل في المنطقة حسب مصلحتها [76].

وفي قراءة تحليلية فاحصة لمجمل هذه الأسباب التي كانت عاملا أساسيا في إبادة مسلمي بورما:

اولاً: ان دافع تحول سلوك البوذيين إلى العنف ناشئ عن تاريخ طويل مع حكوماتهم وعلاقتهم بها، التي تأرجحت بين الجيدة والسيئة، ومطالبتهم بحقوقهم ادى إلى تغيير سلوكياتهم نحو التشدد والعنف لأخذها بالقوة.

ثانياً: فيظهر ان مشكلة البوذيين من حكومة وشعب ليست مع الدين الاسلامي انما مع مجموعة تعتقد انهم دخلاء على مجتمعهم، تجدهم مرة ينسبونهم إلى بنغلادش وأخرى إلى المغول وهكذا، فإن كان الروهنغيا مسلمون، لكن عدائهم قومي أكثر منه ديني، بدليل ان هناك جماعات إسلامية أخرى أكد الباحثون انهم لم يعانوا مثل الروهنغيا وان تعرضت بعد 2012 إلى بعض المضايقات بسبب أحداث الروهنغيا ومن بين الجماعات الإسلامية ايضا (الكاشين). وجماعة (كامان) وهما تبدوان اقل عرضة للاضطهاد بحسب تقرير الامم المتحدة [77]،

وساعد على ذلك شعور الانفصال والعزلة لدى الروهنغيا مما ادى بهم لعدم الاندماج مع المجتمع البوذي، وذهب إلى هذا القول (أندر سلث) بان الكثير من البوذيين لا ينظرون للروهنغيا كمشكلة دينية، وتخوف على الهوية الثقافية، انما نمو الجالية المسلمة يعد مشكلة اقتصادية واجتماعية وثقافية اكثر من كونها تهديد سياسي أو امني [78].

والدافع الأخير الذي يبدو أكثرها واقعية، وقد يضع إجابة للسؤال الذي طرحناه في البداية، الذي ذكره الباحث سيف الله الحافظ وهو من مسلمي بورما: ان البوذية في بورما ليست دينا بالمعنى الدقيق، وإنما هي رياضة روحية منسقة ومنظمة، ولأجل هذا نرى بعد أتباعها عن هذا الدين وعن مبادئه وأسسه، فهم الآن يذبحون ويقتلون المسلمين ويهتكون أعراضهم وينهبون أموالهم، فهم بعيدون كل البعد عن مبادئ البوذية، فهم يرفعون فقط شعار البوذية لتحقيق مآربهم السياسية والاقتصادية [79].

فعندما يكون الدين مجرد مظاهر لا ترتكز على ايمان حقيقي تكون هذه النتائج، ان الميدان الحقيقي لعقائد الدين ومدى تأثيرها بمقدار تطبيق أتباعه لتلك العقائد في المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا الكلام ينطبق على البوذية التي لاتعدوا كونها عقائد مكتوبة لا تلبث ان تنهار عند التطبيق العملي في مجتمعاتها، فلا فرق بينها وبين باقي الأديان ولا ميزة لها، فكل الأديان على مستوى العقائد في اعلى قمم التسامح ونبذ الكره والعنف بيد انها عند ممارستها تتهاوى الكثير من تلك القيم.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث أجد لزامًا أن استعرض أهم ما جاء به أو ما استنتج منه على النحو الآتي ، ويمكن تقسيمها إلى فقرتين الأولى في الاستنتاجات، والثانية في التوصيات.

اولاً: الاستنتاجات:

– ان دراسة مأساة مسلمي الروهنغيا تفتح لنا الباب على مشكلة تعاني منها كل الأديان، الا وهي الميدان التطبيقي والتأثير الحقيقي لعقائد وأخلاق تلك الأديان على سلوكيات أتباعها، وتجيب لنا عن تساؤل ما الدين؟ وما الحاجة منه؟ هل هو مجموعة النصوص والعقائد المثبتة في كتبهم، ام مقدار نجاحها في التطبيق في ميدانها الحقيقي البيئة التي يعيشونها فيها.

– البوذية لم تختلف عن باقي الأديان في سلوكياتها، ففيها المتسامح والعنف، فهي خاضعة لمبدأ الفعل وردة الفعل، ولا تعدوا قيم التسامح والمحبة التي تتميز بها سوى نظريات مكتوبة لا تلبث ان تنهار على ارض الواقع.

ثانياً: التوصيات:

– تحرك المجتمع الدولي باتجاه حل قضية الروهنغيا التي طالت كثيرا وكبدتهم خسائر كبيرة في الأرواح والأموال والتهجير.

– مناشدة الحكومات الإسلامية لتبني قضية الروهنغيا، ورفعها في المحافل الدولية والضغط على حكومة بورما.

– تكثيف والزيارات من أعلى المستويات إلى بورما للاطلاع عن كثب على أوضاعها.

– دعم مسلمي الروهنغيا سياسيًا وثقافيًا وإعلاميًا واقتصاديًا.

– محاولة إرجاع المهجرين إلى ديارهم الأصلية.

– على حكومة بنغلادش اخذ دورها في حل القضية كونها المعنية بها مباشرة.

– اخذ الإعلام الإسلامي والعربي دوره الحقيقي والفاعل في تسليط الضوء على مشكلتهم ومحاولة كسب الرأي العام الدولي.

– تضمين قضيتهم في مناهج الدراسة لكي يطلع المسلمين على هذه المظلومية لهذا الشعب المنكوب.

نسأل الله تعالى ان نكون وفقنا في عرض مظلومية شعب تمت إبادته بطرق وأساليب إجرامية وحشية، بأسباب واهية، واي سبب يبرر الاجرام والوحشية في حق اناس عزل جلهم من الاطفال والنساء وكبار السن.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق اجمعين ابي القاسم مُحَمَّد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المراجع

ادیان العالم: حبیب سعید ، دار التألیف والنشر للکنیسة الاسقفیة- القاهرة (د.ط).

الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الاسلام منها: د. ابراهيم محمد ابراهيم، مطبعة الامانة- مصر، ط:1985.

اطلس الأديان: سامي عبد الله المغلوث، العبيكان-الرياض، ط: 2007.

انجيل بوذا: بول كاروس، ترجمة: سامي سليمان، دار الحداثة-بيروت (د.ط).

بورما بين الشرق والغرب: محي الدين فوزي ، احمد اسعد طاهر(د.ت- د.ط).

بورما مأساة تتجدد: شبكة فلسطين للحوار، بحث منشور على شبكة الانترنيت.

تعداد الضحايا.. استعراض كمي للعنف السياسي عبر الحضارات العالمية: نافيد س. شيخ: المركز الملكي للبحوث والدراسات الاسلامية، الاردن، 2009م.

تقرير عن مأساة الروهنجيين المسلمين الجديدة في اركان . بورما: لجنة انقاذ مسلمي اراكان الاعلامية، مكة المكرمة، 2012 ، شبكة المعلومات، الانترنيت.

حقيقة موقف الاسلام من الأديان والمذاهب الفكرية: د. محمد ابو حمدان، در البيروني- بيروت، (د.ط).

الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: طارق رشاد محمود، المركز الديمقراطي العربي للدراسات- المانيا، 2017م.

دراسات في الأديان الوثنية القديمة: د. احمد عجيبة، دار الافاق العربية- بيروت، ط: 2004م.

فصول في اديان الهند: د. محمد ضياء الاعظمي، دار البخاري للنشر والتوزيع- المدينة المنورة (د.ط).

مأساة المسلمين في بورما (أراكان): الشيخ عبد السبحان نور الدين، اهل العلم من دار الانصار الخيرية- الرياض، (د.ط).

مأساة مسلمي الروهنغيا في ميانمار: اعداد مديرية الدراسات الاستراتيجية، العدد26، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، 2017.

محاضرات في مقارنات الأديان: محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي- بيروت(د.ط).

مسلمو بورما ارهابيون ام مُرهبون: أندر سلث، ترجمة وتقديم: سعيد ابراهيم كريديه، دار الرشاد-بيروت، ط:2013.

مسلمو بورما: مرصد الازهر لمكافحة التطرف، بحث منشور على شبكة الانترنيت.

معتقدات اسيوية: د.كامل سعفان، دار الندى- بيروت (د.ط).

المعتقدات الدينية لدى الشعوب: جفري بارندددر، ترجمة د. امام عبد الفتاح، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت، ط: 1993.

معجم مصطلحات حقوق الانسان: د. اسماعيل عبد الفتاح(د.ت- د.ط).

مقارنة الأديان- اديان الهند: د. احمد الشلبي، مكتبة النهضة- القاهرة، ط:1988م.

موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة: د. سعدون محمود الساموك، دار المناهج- بيروت(د.ط).

مينمار- التطهير العرقي ضد الروهنغيا وأبعاده الجيوسياسية، بحث منشور ، مركز الجزيرة للدراسات، منشور بتاريخ 16 اكتوبر 2017، شبكة المعلومات، نت.

واقع الثقافة الإسلامية في بورما: سيف الله حافظ، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة ام القرى، 2015م.

الهوامش

(1) بورما بين الشرق والغرب: محي الدين فوزي ، احمد اسعد طاهر(د.ت-د.ط):16.

(2) بورما بين الشرق والغرب: 6.

(3) مسلمو بورما: مرصد الازهر لمكافحة التطرف، بحث منشور على شبكة الانترنيت: 11، بتاريخ 2019/4/9

(4) ماساة مسلمي الروهينغا في ميانمار: اعداد مديرية الدراسات الاستراتيجية، العدد26، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، 2017: 7.

(5) بورما بين الشرق والغرب: 6-7.

(6) المصدر نفسه:10.

(7) المصدر نفسه:11.

(8) الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 108.

(9) تعداد الضحايا.. استعراض كمي للعنف السياسي عبر الحضارات العالمية: نافيد س. شيخ: المركز الملكي للبحوث والدراسات الاسلامية، الاردن، 2009:

(10) معجم مصطلحات حقوق الانسان: د. اسماعيل عبد الفتاح(د.ت- د.ط):3.

(11) الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 113.

(12)واقع الثقافة الاسلامية في بورما: سيف الله حافظ، رسالة ماجستير، كلية الدعوة واصول الدين- جامعة ام القرى، 2015م: 194.

(13)المصدر نفسه: 22.

(14)ماساة المسلمين في بورما (أراكان): الشيخ عبد السبحان نور الدين، اهل العلم من دار الانصار الخيرية- الرياض، (د.ط): 7.

(15)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 96.

(16)المصدر نفسه: 113.

(17)مينمار- التطهير العرقي ضد الروهينغيا وأبعاده الجيوسياسية، بحث منشور ، مركز الجزيرة للدراسات، منشور بتاريخ 16 اكتوبر 2017، شبكة المعلومات، نت.

(18)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 118.

(19)واقع الثقافة الاسلامية في بورما: 25.

(20)المصدر نفسه:195.

(21)مسلمو بورما ارهابيون ام مُرهبون: أندر سلث، ترجمة وتقديم: سعيد ابراهيم كريديه، دار الرشاد-بيروت، ط:2013: 26.

(22)المصدر نفسه: 32.

(23)ماساة مسلمي الروهينغا في ميانمار: 12.

(24)المصدر نفسه: 16.

(25)ماساة مسلمي الروهينغا في ميانمار: 16.

(26)مينمار- التطهير العرقي ضد الروهينغيا وابعاده الجيوسياسية.

(27)بورما مأساة تتجدد: شبكة فلسطين للحوار، بحث منشور على شبكة الانترنيت: 15.

(28)المصدر نفسه: 10.

(29)واقع الثقافة الاسلامية في بورما: 27-28.

(30)محاضرات في مقارنات الأديان: مُحَمَّد ابو زهرة، دار الفكر العربي- بيروت(د.ط):78 والأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الاسلام منها: د. ابراهيم مُحَمَّد ابراهيم، مطبعة الامانة- مصر، ط:1985: 144.

(31)المعتقدات الدينية لدى الشعوب: جفري بارندر، ترجمة د. امام عبد الفتاح، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب- الكويت، ط: 1993: 183.

(32)واقع الثقافة الاسلامية في بورما21.

(33)بورما بين الشرق والغرب: 12.

(34)المصدر نفسه:12.

(35)مسلمو بورما ارهابيون ام مُرهبون: أندر سلث، ترجمة وتقديم: سعيد ابراهيم كريديه، دار الرشاد-بيروت، ط:2013: 16.

(36)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 71.

(37)اطلس الأديان: سامي عبد الله المغلوث، العبيكان-الرياض، ط: 2007: 631.

(38)اديان العالم: حبيب سعيد ، دار التاليف والنشر للكنيسة الاسقفية- القاهرة: 92.، وفصول في اديان الهند: د. مُحَمَّد ضياء الاعظمي، دار البخاري للنشر والتوزيع- المدينة المنورة: 146.

(39)ماساة المسلمين في بورما (أراكان): 5.

(40)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 111، ومأساة المسلمين في بورما (أراكان): المقدمة.

(41)مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار: 7.

(42)المصدر نفسه: 8.

(43)اديان العالم: 75.

(44)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 69.

(45)حقيقة موقف الاسلام من الأديان والمذاهب الفكرية: د. مُحَمَّد ابو حمدان، در البيروني- بيروت، (د.ط): 361-362، والمعتقدات الدينية لدى الشعوب: جفري بارنددر، ترجمة د. امام عبد الفتاح، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب- الكويت، ط: 1993: 183.

(46)حقيقة موقف الاسلام من الأديان والمذاهب الفكرية: 361-362.

(47)مقارنة الأديان: 242.

(48)محاضرات في مقارنات الأديان:71.

(49)معتقدات اسيوية: د. كامل سعفان، دار الندى- بيروت (د.ط):204.

(50)موسوعة الأديان والمعتقدات القديمة: د. سعدون محمود الساموك، دار المناهج- بيروت: 2/ 116، ودراسات في الأديان الوثنية القديمة: د. احمد عجيبة، دار الافاق العربية- بيروت، ط: 2004م: 138.

(51)واقع الثقافة الاسلامية في بورما:73، والأديان الوضعية في مصادرها المقدسة : 142، واطلس الأديان: 2007: 630.

(52)محاضرات في مقارنات الأديان:76، واطلس الأديان: 631.

(53)الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة وموقف الاسلام منها: 142.

(54)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 69.

(55)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 76.

(56)المصدر نفسه: 70.

(57)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 80.

(58)المصدر نفسه: 117.

(59)تقرير عن مأساة الروهنجيين المسلمين الجديدة في اركان . بورما: لجنة انقاذ مسلمي اراكان الاعلامية، مكة المكرمة، 2012 ، شبكة المعلومات، الانترنيت:5.

(60)ماساة مسلمي الروهينغا في ميانمار: اعداد مديرية الدراسات الاستراتيجية: 8.

(61)الحكم العسكري في ميانمار 1962-201873.

(62)ماساة مسلمي الروهينغا في ميانمار: 9.

(63)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 78.

(64)مينمار- التطهير العرقي ضد الروهينغيا وابعاده الجيوسياسية.

(65)الحكم العسكري في ميانمار : 113.

(66)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 114.

(67)واقع الثقافة الاسلامية في بورما: 28.

(68)مينمار- التطهير العرقي ضد الروهينغيا وابعاده الجيوسياسية.

(69)ماساة مسلمي الروهينغا في ميانمار: 13.

(70)مسلمو بورما ارهابيون ام مُرهبون62.

(71)مينمار- التطهير العرقي ضد الروهينغيا وابعاده الجيوسياسية.

(72)مسلمو بورما ارهابيون ام مُرهبون 62.

(73)المصدر نفسه: 16- 28.

(74)مسلمو بورما ارهابيون ام مُرهبون30.

(75)ماساة مسلمي الروهينغا في ميانمار 17- 22.

(76)الحكم العسكري في ميانمار 1962-2018: 123.

(77)مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار: 8، وبورما مأساة تتجدد: شبكة فلسطين للحوار،: 10.

(78)مسلمو بورما ارهابيون ام مُرهبون: 31.

(79)واقع الثقافة الاسلامية في بورما:25.

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 24، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 199-212، 2021 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول الإبادة الجماعية/ مركز دراسات الإبادة الجماعية، جامعة دهوك 27 – 28 كانون الثاني 2021

EXTERMINATION OF THE ROHINGYA
A STUDY IN THE MOTIVES OF BUDDHIST VIOLENCE

NASEER **K**ARIM **K**AZEM
Imam Al-Kazim College-Baghdad-Iraq

ABSTRACT

The research talks about the historical, political, economic, social and religious reasons that led to the extermination of the Rohingya Muslims in the history of the problem, and the research was an answer to the reason why followers of a religion that believes in tolerance and rejects extremism have transformed into the extermination of a group of peaceful people

KEYWORDS: Rohingya, Buddhists, extermination, religious violence